
Received/Geliş 18 /5/2018	Article History Accepted/ Kabul 5 /6/2018	Available Online / Yayınlanma 10 /6/2018
--	--	---

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس / قسم إعداد وتدريب المعلمين

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها / الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / السودان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد طرائق تدريس مناسبة لتدريس العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية، واقتراح أساليب تناسب تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية، وتوظيف وسائل التقنية الحديثة، ومن ثم تقديم خطوات استرشادية في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها:

1. أن تدريس العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
2. أن الأساليب (المقترحة) كالعصف الذهني وحل المشكلات وخرائط المفاهيم والقصة والرسم أنسب وأقدر على إنقاذ تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية من الجمود وبت روح النشاط فيه.
3. أن تدريس العلوم الشرعية بأنشطتها المختلفة تستجيب وتناسب مع الوسائل التعليمية الحديثة، فليس الأمر مقتصرًا على المواد العلمية فقط .

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة ببعض التوصيات كما اقترحت بعض المشاريع المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: العلوم الشرعية ، الفقه والعقيدة ، التدريس ، الناطقين بغير العربية.

Teaching jurisprudence and belief to non-Arabic speakers (Views and proposals)

Dr. Abdul Aziz Siddiq Abdullah Sulaiman (Sudan)

Abstract

The aim of this study is to determine the appropriate teaching methods for teaching the legal sciences to non-Arabic speakers, and to suggest methods to suit the teaching of jurisprudence and faith for non-Arabic speakers, and employ modern technology methods, And then provide guidance steps in the teaching of jurisprudence and faith for non-Arabic speakers.

Among the highlights of his findings:

1. Teaching the legal sciences to non-Arabic speakers develops the linguistic wealth of the learners.
2. The methods (proposed) such as brainstorming, problem solving, concept maps, story and drawing are more appropriate and more capable of saving the teaching of jurisprudence and faith to non-Arab speakers of inertia and spreading the spirit of activity in it.
3. The teaching of Islamic sciences in its various activities responds to and conforms to the modern educational means. It is not limited to scientific subjects only.

In the light of previous findings, the study recommended some recommendations as suggested by some future projects.

Key words: Islamic sciences, jurisprudence, teaching, non-Arabic speakers.

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه أولى النهى.

وبعد

فإن تدريس الفقه والعقيدة يزود الطلاب بالألفاظ والأساليب اللغوية الفصيحة والصور البيانية والأدبية الدقيقة الواردة في الكتاب والسنة؛ لذا فإن مادتي الفقه والعقيدة من فروع العلوم الشرعية التي ينبغي تدريسها لغير الناطقين بالعربية. لقد حظي الجانب اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالعديد من الدراسات والبحوث، إلا أن الجانب الشرعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لم تتطرق إليه إلا دراسات قليلة؛ ومن هنا رأى الباحث أن يدلوا بأرائه ومقترحاته في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية.

أولاً: مفهوم العقيدة (التوحيد)

(أ) في اللغة

مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقداً وانعقد وتعقد، والمعاهد: هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال: اعتقد الدر والخرز وغيره: إذا اتخذ منه عقداً، وعقدت الحبل اعقده عقداً وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده يقال له: عقده، وجمعها عقد، لأنها تمسكه وتوثقه، ومنه قوله تعالى: {وَمَنْ شَرَّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} ¹ أي السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن فيها ².

1- سورة الفلق آية 4.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله وبعث الرسل. والجمع: عقائد وخلاصة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلاً³

(ب) في الاصطلاح

"التصديق الجازم فيما يجب لله عز وجل من الوجدانية والربوبية والإفراد بالعبادة والإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العليا"⁴

كما أن العقيدة هي " مثل عليا يؤمن بها الإنسان فيضحى من أجلها بالأموال والنفس؛ لأنها عنده أغلى من الأموال والنفس"⁵

(ت) الفرق بين العقيدة والتوحيد:

✓ كلاهما يثبت الحق بدليله .

✓ العقيدة أعم من جهة موضوعها من التوحيد، إذ هي تشمل التوحيد وغيره من المباحث فيدخل فيها أركان الإيمان الستة ويدخل فيها ردود علماء الإسلام على الديانات الأخرى والفرق والتيارات المعاصرة وغيرها بخلاف التوحيد الذي يقتصر على توحيد الله عز وجل وهو أشرف أجزاء العقيدة.

ثانياً: مفهوم الفقه:

(أ) في اللغة: فُقهٌ/فُقهٌ في يَفْقه، فُقهه، فهو فقيه، والمفعول مَفْقوه فيه.

* فُقه الرُّجُل: صار عالماً فطناً.

* فُقه في دينه: صار عالماً بأصول الشريعة وأحكامها (سأل الفقيه في مسألة شرعية).

فقيه/فقيه عن يَفقه، فُقهه وفَقَّهه، فهو فقيه، والمفعول مَفْقوه (للمتعدي).

* فقيه الرُّجُل: علم وكان فقيهاً.⁶

(ب) في الاصطلاح العِلْمُ بالأحكام الشَّرعية المأخوذة من أدلة الكتاب والسنة.

(ت) الفرق بين الفقه وأصول الفقه :

✓ كلاهما في معرفة الأحكام الشرعية والعمل بها.

✓ الفقه يبحث في الأدلة التفصيلية وأفعال المكلفين وعلم أصول الفقه يبحث في الأدلة الإجمالية وطرق استنباط الأحكام الشرعية منها.

ثالثاً: أهمية تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية

1. العقيدة هي الأصل الذي تبني عليه الفروع الأخرى للعلوم الإسلامية .

2. بناء الشخصية المؤمنة القوية .

2- لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، جمال الدين ابن منظور ط3: (دار صادر ، بيروت 1414 هـ) 413/3.

3- الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة: الأثري، عبد الله بن عبد الحميد ، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - ط1 (المملكة العربية السعودية ، 1422هـ). ص 29.

4- الأسئلة والأجوبة في العقيدة : الأطرم ، صالح بن عبد الرحمن ، ط4 (دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية 1434هـ) ص 7.

5- بين العقيدة والقيادة : محمود شيت خطاب ط1 (دار القلم - دمشق، 1419 هـ - 1998 م) ص 33.

6- معجم العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر وآخرون-صدر: 2008م/1429هـ http://www.almougem.com/mougem/search

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

3. توضيح صلة الإنسان بربه وصلته بنفسه وبغيره من العباد وبحياته وبالعالم الغيب .
4. تقوم عقيدة التوحيد في كثير من جوانبها على العقل وإعمال الفكر والتدبر في آيات الله والكون رابعاً: أهداف تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية
1. زيادة الثروة اللغوية .
2. تثبيت العقيدة في نفوس الطلاب وتعميق شعور الإيمان بالله وبوحدانيته في الذات والصفات والأفعال.
3. توسيع المدارك العقلية للمتعلمين من خلال حرية التفكير والتأمل في صنع الله عز وجل وبديع كونه .
4. معرفة الأحكام الشرعية والعمل بها.
5. توقيف جميع الرسل والأيمان بهم ورسالتهم وكتبهم .
6. بيان أن الإسلام صالح لكل مكان وزمان وأنه لا توجد حادثة جديدة إلا ولها حكم شرعي في الإسلام.
7. تنمية شعور المتعلمين نحو محبة الله ورسوله ومخافتهم.
8. غرس القيم الإسلامية ومفاهيمها في نفوس الطلاب .

المحور الأول

طرائق تدريس محتوى العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية

من المعلوم أنه لا توجد طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فقد تعددت طرائق التدريس، وعلى المعلم أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع الدرس. فمن الطرائق التدريسية يقوم على أساس جهد المعلم إلى حد كبير مثل طريقة اللقاء (المحاضرة) والطريقة القياسية، ومنها ما يقوم على أساس نشاط المتعلم مثل طريقة النشاط وطريقة حل المشكلات، ومنها ما يقوم على جهد المعلم ونشاط المتعلم مثل الطريقة الاستقرائية والطريقة الحوارية، ومن طرائق التدريس أيضاً التدريس الجمعي مثل اللقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات. كما أن هناك طرائق أخرى للتدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية.

أولاً: معايير اختيار طريقة التدريس

على المعلم أن يطبق على الطريقة التي يختارها الشروط والمعايير الآتية:

1. أن تلائم الطريقة أهداف الدرس.
2. أن تناسب الطريقة المحتوى التعليمي.
3. أن تلائم الطريقة مستوى المتعلمين.
4. أن ينوع المعلم في طرق التدريس.
5. أن يشرك التلاميذ في الدرس.

ثانياً: نماذج للطرائق التدريسية المناسبة لمحتوى العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية

• الطريقة الإلقائية (المحاضرة)

هي التي يتم بموجبها انتقال المعلومات باتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم، وتعتبر من أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعاً، وتعد أساس التعليم التقليدي، فهي تعتمد على جهد المعلم ومدى غزارة معلوماته، لذا يعد في هذه الطريقة محور العملية التعليمية. أما المتعلم فدوره هنا دور المستمع من أجل تلقي المعلومات وفهمها، وقد يسجل بعض النقاط للرجوع إليها. ومن أساليب الإلقاء: الأسلوب القصصي وأسلوب الشرح والوصف وغيرها.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

ومن مزايا الطريقة الإلقائية:⁷

- اقتصادية من ناحية التجهيزات ، حيث لا تتطلب إنشاء معامل علمية وشراء مواد ومعدات.
- أقصر طريقة لإيصال المادة إلى الطلبة ، وتكون المادة أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرجاً ، وتمكن المعلم من بلوغ هدفه بسرعة.
- توفر جواً من الهدوء والنظام في المدرج حيث تتطلب الانصات الجيد ، وتنمي في المتعلم ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع.
- تشجع المتعلمين على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليداً لمدرسه.
- تناسب في التدريس لمجموعات كبيرة من المتعلمين.
- أما من عيوب الطريقة الإلقائية فقد ذكر (عيساني)⁸ منها:
 - تُغرس في الطلبة روح الاتكال والاعتماد على المدرّس في حصولهم على المعلومات.
 - لا تساعد على اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة.
 - يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام آراء الآخرين.. الخ.
 - تزويد الطلاب بما قد لا تقبله مداركهم وعقولهم.
 - تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع الملل وشروذ الذهن لدى الطلبة ، وتحرمه من الاشتراك الفعلي في تحديد إهداف الدرس ورسم خطته.

• طريقة حل المشكلات:

من الطرائق القائمة على نشاط المتعلم ، حيث يتاح للمتعمّل تعليم نفسه بنفسه وفقاً لاستعداداته وقدراته.

تعريفها:

هي " عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف لديه"⁹.

ومن مزايا طريقة حل المشكلات:¹⁰

- تعمل على تنمية وتطوير قدرات المتعلمين على التفكير والبحث العلمي.
- تبعث روح الحيوية والنشاط في نفس المتعلم وحب الاطلاع والاستكشاف.
- تنمي حب العمل الجماعي والمشاركة لدى المتعلمين.
- تحقق مبدأ التعلم الذاتي ، وتهيئ المتعلم لأن يواجه مشكلات الحياة ويتدرب على طريقة حلها.
- أما عيوب طريقة حل المشكلات منها:
 - يستغرق حل المشكلة زمناً طويلاً لدى المتعلم ، مقارنة بمجم المادة التي يحصل عليها.
 - صعوبة اختيار المشكلة ؛ فقد لا يوفق المعلم في اختيارها ، أو قد يحدد المتعلمون مشكلة لا ترقى لمستوى البحث.
 - تدفع المتعلم إلى المحاولة والخطأ إلى أن يتعلم.

7 - طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين : فرج، عبداللطيف بن حسين بن ، (دار المسيرة عمان 2005م) بتصرف ص 94.

8- مقياس بناء المحتوى اللغوي : عياني ، عبدالمجيد ، ط1 (مطبعة المزوار ، الوادي 2010م) ص 79.

9- تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير : غباين، عمر ، ط1 (دار جهينة عمان الأردن 2004م) ص127.

10 - طرق تدريس اللغة العربية : إسماعيل ، زكريا ، ط1 (دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م). بتصرف ص 231.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

● الطريقة الحوارية

من الطرائق القائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم ، فالمعلم لا يقوم بعملية التدريس وحده ، بل يتقاسمها مع متعلميه.

تعريفها:

هي " طريقة تعليمية تعتمد الحوار والمناقشة بين المدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم قصد تحفيزهم على المشاركة أو تشخيص مكنسباتهم أو جلب معلومات ، أو يكتشفون حقائق ومعارف وإثارة التفاعل بينهم"¹¹ ومن مزايا الطريقة الحوارية:¹²

- تتيح الفرصة الملائمة لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم.
 - تعين المعلم على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند المتعلمين وعلى ميولاتهم واستعداداتهم الفكرية.
 - تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين.
 - يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات.
 - تنمي لدى المتعلم القدرة الصبر وتقبل الآراء والأفكار المناقضة لأفكاره دون غضب واستياء.
 - أما من عيوب الطريقة الحوارية فقد ذكر (فرج)¹³ منها:
 - تساعد على إشاعة الفوضى أثناء الدرس.
 - تساعد على هذه الطريقة على ترسيخ بعض الأخطاء التي قد لا ينتبه لها المعلم أثناء الأسئلة والأجوبة.
 - قد تكون سبباً في ضياع الوقت لكثرة أسئلة المتعلمين بقصد اشغال المعلم.
- لا شك أن هناك العديد من الطرائق غي التي تم ذكرها منها: طريقة المناقشة ، الطريقة التكاملية ، طريقة التعلم التعاوني ، وطريقة العصف الذهني ، طريقة العروض التوضيحية ، طريقة لعب الأدوار ، طريقة المشروع... الخ.
- عموماً ليس من بين هذه الطرائق السابقة الذكر ما يمكن وصفه بالطريقة المثلى التي تلائم كل المتعلمين في مختلف البيئات والمواقف ؛ فلكل طريقة نقاط ايجابية ونقاط سلبية، ولكن على المعلم أن يكون ملماً بتلك الطرائق ويختار منها ما يناسب الموقف التعليمي ، كما يمكن للمعلم أن يستخدم طريقتين أو أكثر في الدرس الواحد.

المحور الثاني

أساليب مقترحة في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية

من الأساليب التي يمكن ان يستعان بها في تدريس الفقه والعقيدة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ما يلي:

أولاً: العصف الذهني

- إن أسلوب العصف الذهني يعد وسيلة فعالة لتوليد الأفكار ، وتشجيع هذه الطريقة الطلاب للبناء على أفكار بعضهم البعض فالطلاب يحتاجون إلى المساعدة لبناء أفكارهم وترتيبها ، وتتضمن هذه الطريقة :
- الاستماع إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار.

11- معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك ، الغاري ، عبداللطيف وآخرون ، ط1(دار الخطابي ، المغرب 1994م) ص 202.

12- المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، حثروبي ، محمد الصالح ، محمد الصالح حثروبي ، (دار الهدى ، الجزائر 2002م) ، بتصرف ص 87.

13- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين : فرج ، عبداللطيف بن حسين ، ط1(عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005م). ص 96-97.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

- كتابة التعليقات على السبورة.
- الاحتفاظ بتعليقات الأفكار المقترحة.
- البناء على الأفكار المطروحة.
- اختيار أفضل الأفكار.

ثانياً : حل المشكلات

إن أسلوب حلّ المشكلات هو أسلوب يضع المتعلمين في موقف حقيقي يعملون في أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي ، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دفعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف، فبتالي فإنّ دافعية المتعلم تعمل على استمرار نشاطه الذهني وصيانتته حتى يصل إلى الهدف وهو الفهم أو الحلّ أو الخلاص من التوتر؛ وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة¹⁴.

ثالثاً: خرائط المفاهيم

تعتمد على تمثيل المعرفة من خلال أشكال ومخططات تربط المفاهيم ببعضها من خلال أسهم يكتب عليها كلمات الربط، وتستعمل طريقة خرائط المفاهيم لتقدم مواضيع ومفاهيم جديدة، واكتشاف العلاقات فيما بينهم من أجل تعميق الفهم وتلخيص الموضوع ثمّ تقوم

الدرس.

رابعاً: القصة

يقوم مبدأ هذه الطريقة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي للطلاب، وتعتبر من أقدم الطرق التي استعملها الإنسان لنقل المعلومات والحكم إلى الأطفال، بالإضافة إلى أنّها طريقة مثلى لتعليم التلاميذ لأنّها تساعد على جذب اهتمامهم إلى المعلومات والحقائق التاريخية بطريقة شيقة وجذابة، لهذا يجب أن يحرص المعلم أن تكون القصة المستخدمة مناسبة لعمر التلاميذ ونضجهم العقلي والفكري، ووجود علاقة بين القصة وموضوع الدرس بحيث تخدم الأهداف المرجوة، مع ضرورة تقديمها بأسلوب شيق وسلس وممتع.

خامساً: الرسم

يعد الرسم أحد الطرق الفعالة التي تجعل من التفكير شيئاً ملموساً ربما لا يستطيع الطالب أن يعبر عن تفكيره شفهيًا . وقد يكون من الأسهل أن يعبر عنه بواسطة الرسم. فالطلاب يدركون الأشياء المرئية أكثر من الشفهية والإنسان بشكل عام يدرك الأشياء المرئية أكثر من غيرها.¹⁵

المحور الثالث

وسائل تربوية في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية

لوسائل التعليمية دوراً مهماً في المجال التعليمي ولها دور مهم ومؤثر في مجال تعليم اللغات الأجنبية ولا سيما العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية.

أولاً: تعريف الوسائل التربوية

14- تنمية قدرات التفكير الإبداعي: الطيطي، محمد حمد، ط3 (دار المسيرة، ، 1427هـ)، ص120.

15- تنمية مهارات التفكير: أحمد، إحسان آدم الطيب محمد، وعبدالرحيم دفع السيد، ط1 (مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية 2007م). ص68.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

هي " الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي ، أو الوصول إليه ، بحيث المتعلم من واقع المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة وتساعد على تعلم فعال بجهد أقل وبوقت أقصر وكلفة أرخص في جو مشوق ورغبة نحو تعلم أفضل¹⁶ .

ثانياً: فوائد استخدام الوسائل التعليمية

1. تعتبر عنصراً أساسياً في عملية التدريس.
2. تجعل عملية التعليم والتعلم عملية ممتعة وشيقة
3. تساعد على تبسيط وسهولة وانسيابية المعلومات المختلفة.
4. تشجع المتعلم على المشاركة في الدرس.
5. تثير الرغبة لدى المتعلم للاستزادة من المعرفة.
6. تساعد على توفير الوقت والجهد.
7. تساعد على التركيز وتتبع المعنى.

ثالثاً: أنواع الوسائل التربوية

• الأجهزة :

أ. أجهزة تقنية :

- 1 - الأجهزة السمعية (الراديو . المسجلات الصوتية . أجهزة الاسطوانات . مختبرات اللغات) .
 2. الأجهزة البصرية (جهاز عرض الأفلام الثابتة . جهاز عرض الشفافيات . جهاز عرض الشرائح . جهاز عرض الصور المعتمة) .
 3. الأجهزة السمعية البصرية (جهاز عرض الأفلام المتحركة . جهاز البث التلفزيوني . جهاز الفيديو) .
- ب. أجهزة إلكترونية :
- الحاسبات الإلكترونية .

• المواد التعليمية التعليمية :

- أ. مواد مطبوعة أو مرسومة (الكتب . الصور التعليمية . الرسومات والخرائط . اللوحات التعليمية . الشفافيات . البطاقات . الرموز) .
 - ب. مواد سمعية بصرية ثابتة (أفلام ثابتة . أشرطة صوتية واسطوانات) .
 - ج. مواد سمعية بصرية متحركة (أفلام سينمائية متحركة . أشرطة الفيديو . أقراص الكمبيوتر) .
- النشاطات التعليمية : (الرحلات والزيارات . المعارض . المتاحف . المسارح . المختبرات)

المحور الرابع

أساليب تقويم أداء المتعلمين

أولاً: معايير أساليب التقويم:

1. أن تتنوع أساليب التقويم.
2. إشراك الطلاب في مناقشات تقويمية.
3. فتح المجال أمام الطلاب لتقويم أنفسهم.

16 - تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية: الحيلة ، محمد محمود ، ط1 (دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2000م) ، ص 32-33.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

4. فتح المجال أمام الطلاب لتقويم أعمال زملائهم.
 5. أن تهتم أساليب التقويم بقياس مهارات التفكير العليا.
 6. الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين جوانب العملية التعليمية.
 7. الابتعاد في قراءة نتائج التقويم عن مقارنة نتائج الطلاب بعضهم ببعض.¹⁷
- ويرى الباحث بأنه حين يلتزم المعلم بتلك الأسس والمعايير المبنية على دراسات علمية دقيقة ، سوف تسهم بلا شك وبشكل كبير من تطوير دور المعلم في تنمية مهارات اللغة العربية وترسيخ القيم الإسلامية لدى طلابه.

ثانياً: متطلبات عملية التقويم

إنّ عمليات التقييم التي يقوم بها المعلم تتطلب ما يلي :

1. استخدام أساليب تقييم/ تقويم متنوعة (شفوية - تحريرية - اختبارات - بطاقات ملاحظة)
2. إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أنفسهم ذاتياً ولتقويم الأقران ولتقويم المجموعات.
3. عدم الاقتصار على اختبارات الورقة والقلم بل تقويم الطلاب في مواقف تعلم فعلية ومن خلال أنشطة مصممة للتقويم.
4. أن يركز التقويم على أداءات الطلاب الفعلية لا على أقوالهم.
5. أن يكون مناسباً للاستراتيجية التي تم التعلم بها.
6. أن يتضمن جميع جوانب المتعلم أي يكون شاملاً.
7. أن يلم بالجوانب المهارية والوجدانية بالإضافة إلى المعرفية .
8. يراعى الذكاءات والفروق الفردية.
9. يناسب مستوى المتعلم .

ثالثاً: مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة :

على المعلم أن يتقن مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة ، وذلك عن طريق التدريب ، والمناقشة مع المديرين والزملاء في العمل .
ومن مهارات صياغة الاسئلة ما يلي:

1. أن يصيغ الأسئلة صياغة واضحة محددة.
2. أن يصيغ السؤال بأكثر من طريقة ليضمن فهم الطلاب للسؤال الموجه.
3. أن يستخدم أسئلة تحفز على التفكير وتثير حب الاستطلاع والتعلم.
4. أن يصيغ أسئلة تقيس مستويات مختلفة (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التقييم - التركيب).
5. أن يعطي الطلاب فرصة كافية للتفكير في الإجابة.

رابعاً: معالجة الفروق الفردية :

يمكن للمعلم أن يعالج الفروق الفردية بين طلابه باتباع الآتي :

1. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة في الفصل ، وهذا يتطلب أن يقسم العمل إلى مستويات مختلفة من الأداء تتناسب مع كل مجموعة .

17- تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي: البكر ، رشيد النوري، ط3(مكتبة الرشد 1429 هـ) ، ص 229.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

2. إعطاء الطلاب واجبات مختلفة من حيث المدة التي يطلب من الطالب الانتهاء منها.
3. استخدام أنشطة تعليمية متعددة ، فبعض الطلاب يميلون إلى ألوان من النشاط التعليمي غير التي يميل إليها البعض الأخر.
4. استخدام وسائل التعلم الذاتي ، بحيث يتيح المدرس أمام كل طالب الفرصة لأن يتقدم في مجالات الدراسة المختلفة وفق ميوله وقدراته الخاصة.

المحور الخامس

خطوات في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية

الخطوة الأولى :

1. قراءة موضوع الدرس في الكتاب المقرر.
2. الاطلاع في بعض المراجع التي تُفيد في إثراء موضوع الدرس.
3. حفظ آيات من القرآن الكريم وأحاديث قدسية أو نبوية ، وبعض الشعر والحكم والأمثال التي لها علاقة بموضوع الدرس للاستشهاد بها أثناء الدرس .
4. تجهيز بعض القصص القرآني ، أو الأحداث المعاصرة ، أو المشكلات الاجتماعية .
5. وضع خطة مفصلة تُبين خطوات سير الدرس.

الخطوة الثانية : التمهيد

- وهي المرحلة التي يقوم فيها المعلم بإثارة اهتمام المتعلمين وجذب انتباههم لكي يُهيئهم إلى استقبال موضوع الدرس الجديد .
- وعلى سبيل المثال فقد يبدأ درسه بـ:
- أسئلة تمهيدية.
 - استغلال مناسبة تتعلق بموضوع الدرس مثل: مناسبات الزواج والسفر للحج و قدوم رمضان .
 - عرض مشكلة واقعية أو افتراضية تحتاج إلى التفكير في حلها.
- بعد الانتهاء من التهيئة يعلن المعلم عنوان الدرس ويسجله على السبورة ثم يقوم بالإعلان عن أهداف الدرس إما مشافهة أو كتابياً على جانب السبورة.

الخطوة الثالثة: العرض

- أ- معالجة الموضوع بعد تقسيمه إلى وحدات فكرية إن أمكن .
 - ب- عرض نص الدرس باستخدام إحدى الوسائل التالية:
 - كتابته على لوحة مناسبة من الورق المقوى.
 - كتابته على شفافية وعرضها من خلال جهاز العارض الرأسي (Over Head Projector).
 - كتابته على السبورة.
 - قراءته من موقعه في الكتاب المدرسي.
- على المعلم أن يقوم بتنويع استخدام الوسائل التعليمية عند تدريس نصوص العلوم الشرعية مراعيًا في ذلك مستوى المتعلمين وإمكانات المؤسسة والخطة الدراسية.

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

ت- شرح نص الدرس:

- ويتم في هذه الخطوة التفاعل بين المعلم والطلاب في أعلى مستوى له حيث يجري العمل على تنفيذ ما يلي:
- وضوح الصوت وتنوع نبراته مع إظهار التأثير بموضوع الدرس.
- رصانة الأسلوب في أثناء العرض مع قوة الحجة وحسن الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية .
- شرح معاني المفردات والتراكيب الصعبة كما جاءت في النص من خلال السياق بالتعاون مع الطلبة ويتم تسجيلها على السبورة ثم يكلف الطلاب بنقلها إلى دفاترهم إن كانت غير مدونة في الكتاب المدرسي.
- تحديد الفكرة الأساسية ومناقشتها مع الطلاب وتسجيلها على السبورة ثم الانتقال إلى الأفكار الجزئية، وبعد مناقشة هذه الأفكار مع الطلاب وتحديد مواضعها من النص تسجل على السبورة ويكلفون بنقلها إلى دفاترهم.
- توجيه الأسئلة للمتعلمين عقب الانتهاء من شرح كل وحدة فكرية في الدرس ومناقشتها.
- استخدام الوسائل التعليمية في أثناء عرض الدرس.
- استنتاج الدروس والعبر المستفادة من نص الدرس بالتعاون مع الطلاب. ويقوم المعلم بعد ذلك كله بتسجيل خلاصة للدروس والعبر التي توصل لها الطلاب على السبورة وتكليفهم بنقلها إلى دفاترهم.

الخطوة الرابعة: التقويم

ويشمل:

- تلخيص الدرس .
- القراءة من الكتاب.
- الواجب المنزلي . وفي هذه الخطوة يكلف الطلبة بحل الأسئلة أو التدريبات أو القيام بإجراء بعض الأنشطة.

المحور السادس

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : النتائج

1. أن تدريس العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
2. من أنسب الطرائق لتدريس محتوى العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية:
3. أن الأساليب (المقترحة) كالعصف الذهني وحل المشكلات وخرائط المفاهيم والقصة الرسم أنسب وأقدر على إنقاذ تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية من جموده وبعث روح النشاط فيه.
4. أن تدريس العلوم الشرعية بأنشطتها المختلفة تستجيب وتناسب مع الوسائل التعليمية الحديثة، فليس الأمر مقتصرًا على المواد العلمية فقط .
5. إمكانية تعدد الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية.

ثانياً : التوصيات

1. ضرورة العناية باختيار معلمي العلوم الشرعية بمعايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يجب اختيارهم ممن كان تحصيلهم عالياً، وممن تتوافر فيهم مقومات العملية التربوية .

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

2. تقدم بعض الطرائق وأساليب التعلم التي تعمل على تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة تدريس الفقه والعقيدة من مثل: (الطريقة الإلقائية وحل المشكلات والطريقة الحوارية).
3. ادراج بعض المساقات الحاسوبية وبرامج تكنولوجيا التعليم في برامج تأهيل المعلمين والدورات الإعدادية لهم مما يعود بالنفع على الطلاب حيث يتمكن المعلم من استخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي.
4. اشراك الطلاب في الإعداد المسبق للفصل من خلال تجهيز الوسائل التي سيتم استخدامها في الفصل أو تجهيز المادة العلمية تكنولوجياً مما يعمل على زيادة الألفة بين الطلاب والمعدّات التكنولوجية الحديثة.
5. تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، ومدى الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية وتدريس الفقه والعقيدة لغير الناطقين بالعربية.

ثالثاً : المقترحات

يقترح الباحث بعض المشروعات لتطوير تدريس العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية من خلال المشاريع الآتية:

أولاً : مشروع المعلم الذاتي

- هذا المشروع هو عبارة مجموعة من الأقراص المدجة وتكون ملحقة مع الكتب المقررة في العلوم الشرعية من قبل معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ليُعين الطالب على تعلّم اللغة العربية بالجهد الذاتي.
- ويقترح الباحث أن تكون محتويات هذه الأقراص كما يلي:
- قراءة فصيحة واضحة للنصوص والأحاديث الواردة في الكتاب المقرر.
 - التمارين والتدريبات المقررة في الكتاب مَسْمُوعَة ومقروءة .
 - الإجابات النموذجية لتمرّين الكتاب المقرر.
 - تدريبات إضافية من خارج الكتاب المدرسي .
 - عروض فيديو تعليمية للطلاب .

ثانياً : معجم بالألفاظ المصطلحات الشرعية الواردة في كتب العلوم الشرعية

- هذا المشروع هو عبارة مسرد لألفاظ المصطلحات الشرعية الواردة في كتب العلوم الشرعية من قبل معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لزيادة الثروة اللغوية للطلاب وذلك من خلال استخدام الوسائل الحديثة .
- ويقترح الباحث أن تكون محتويات هذا المعجم كما يلي:
- سرد للألفاظ الواردة في كتب العلوم الشرعية.
 - شرح مبسط للمصطلحات.
 - عرض صور لشرح بعض الألفاظ .

تدريس الفقه والعقيدة للناطقين بغير العربية (آراء ومقترحات)

د. عبد العزيز صديق عبدالله سليمان

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. الأسئلة والأجوبة في العقيدة : الأطرم ، صالح بن عبدالرحمن ، ط4 (دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع ،الرياض المملكة العربية السعودية1434هـ) .
2. بين العقيدة والقيادة : محمود شيت خطاب ط1(دار القلم - دمشق، 1419 هـ - 1998 م).
3. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلُّمية :الحيلة ،محمد محمود ، ط1 (دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2000م).
4. تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير : غباين، عمر ، ط1 (دار جهينة عمان الأردن 2004م) .
5. تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي :البكر ، رشيد النوري، ط3(مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية 1429هـ)
6. تنمية مهارات التفكير: أحمد، إحسان آدم الطيب محمد، وعبدالرحيم دفع السيد ، ط1 (مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية 2007م).
7. طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين : فرج، عبداللطيف بن حسين بن ، ط1(دار الميسرة عمان 2005م).
8. طرق تدريس اللغة العربية : إسماعيل ،زكريا ، ط1(دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م).
9. لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، جمال الدين ابن منظور ط3: (دار صادر ، بيروت 1414 هـ).
- 10.المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، حثروبي ، محمد الصالح ، (دار الهدى ، الجزائر 2002م).
- 11.معجم العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر وآخرون ، (1429هـ/2008م)
<http://www.almougem.com/mougem/search>
- 12.معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك ، الغاري ، عبداللطيف وآخرون ، ط1(دار الخطابي ، المغرب 1994م).
- 13.مقاييس بناء المحتوى اللغوي : عياني ، عبدالمجيد ، ط1 (مطبعة المزوار ، الوادي 2010 م).
- 14.الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة: الأثري، عبد الله بن عبد الحميد ، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - ط1(المملكة العربية السعودية ، 1422هـ) .